٢-١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

(إلا أن يشاء الله)

الحمد لله ، اللهم لك الحمد ،

(قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير ﴿٢٦﴾ تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب ﴿٢٧﴾) آل عمران .

وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده ، لا شريك له

(عليه توكلت وإليه متاب ﴿٣٠﴾) الرعد .

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، الذي أنزل عليه الكتاب ،

صلى الله عليه ، وعلى جميع آله وأصحابه ،

وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم المعاد والمآب .

almusllim.org الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أمّا بعدُ فاتّقوا اللهَ أيّها المسلمون /

فإنّ تقوى اللهِ خيرُ لباسٍ وخيرُ زادٍ ،
ينفعُ في المعاشِ وفي المعادِ .
قالَ اللهُ تعالى : (وتزوّدوا فإنّ خيرَ الزّادِ التّقوى
واتّقونِ يا أولي الألبابِ) سورة البقرة .

عبادَ اللهِ / مشيئةُ اللهِ عزّ وجلّ شاملةٌ لكلِّ شيءٍ في هذا الوجودِ ،
فما يقعُ منه حركةٌ أو سكونٌ ، أو حياةٌ أو موتٌ ، أو عزٌّ أو ذلٌّ ،
فهو بمشيئةِ اللهِ وتقديرِه .
* قالَ اللهُ تعالى : (وما تشاؤونَ إلّا أن يشاءَ اللهُ ربُّ العالمينَ) (٢٩) التكوير .
أي أنّ مشيئتَنا وإرادتَنا وأفعالَنا لا تقعُ إلا بمشيئةِ اللهِ ، لأنّه ما شاءَ اللهُ كانَ ،
وما لم يشأْ لم يكنْ .
* هذا - يا عبادَ اللهِ - يدعونا إلى الاستعانةِ باللهِ ، والالتجاءِ إليه في كلِّ
شؤونِنا ، فما نجحْنا فيه من أمورِنا ، فهو بفضلِ اللهِ ورحمتِه ، فننسبُ النّعمةَ
فيه إلى اللهِ وحدَه .
وما أخفقْنا فيه ، فهو بذنوبِنا وتقصيرِنا ، قالَ اللهُ تعالى : (وما بكم من نعمةٍ
فمن اللهِ) وقالَ سبحانَه : (ما أصابكَ من حسنةٍ فمن اللهِ وما أصابكَ
من سيّئةٍ فمن نفسِك) النساء (٧٩) .

معشرَ المؤمنين / كلمةُ (إن شاءَ اللهُ) كلمةٌ عظيمةٌ ، لمن قالَها ثقةً باللهِ ، ولجوءاً
إليه ، وهو صادقٌ فيما عزمَ عليه ، قالَ اللهُ تعالى : (ولا تقولنّ لشيءٍ إنّي
فاعلٌ ذلكَ غداً (٢٣) إلّا أن يشاءَ اللهُ واذكرْ ربّكَ إذا نسيتَ وقلْ عسى
أن يهدينِ ربّي لأقربَ من هذا رشداً (٢٤)) الكهف .

almusllim.org الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

* قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسيره : هذا فيه إرشاد من الله تعالى إلى الأدب في عزم على شيء في المستقبل ، أن يرد ذلك إلى مشيئة الله عز وجل ، فإنه يعلم الغيوب التي يعلم ما كان وما يكون ، وما لم يكن لو كان كيف يكون .

* سبب نزول هذه الآية أن أحبار اليهود حرضوا كفار قريش على أن يسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثلاث : عن فتية ذهبوا في الدهر الأول ، ما كان من أمرهم ؟ فإنهم قد كان لهم حديث عجيب ؟

* وأن يسألوه عن رجل طواف بلغ مشارق الأرض ومغاربها ، ما كان نبؤه ؟

* وأن يسألوه عن الروح : ما هو ؟

* قالوا لهم : إنه أخبركم بذلك فهو نبي فاتبعوه ، وإلا فهو رجل متقول فاصنعوا في أمره ما بدا لكم .

* فذهب صناديد قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا محمد ، أخبرنا ، فسألوه عما أمرهم به أحبار اليهود .

* فقال لهم : " أخبركم غدا عما سألتم عنه " .

* ومكث عليه الصلاة والسلام خمس عشرة ليلة ، لا يحدث الله له في ذلك وحيا ، ولا يأتيه جبريل عليه السلام ، حتى أرجف أهل مكة ، وقالوا : وعدنا محمد غدا ، واليوم خمس عشرة قد أصبحنا فيه لا يخبرنا بشيء عما سألناه عنه ، حتى أحزنه ذلك وشق عليه ما يتكلم به أهل مكة ، ثم نزل جبريل عليه السلام بسورة الكهف ، وفيها معاتبة الله له على حزنه عليهم ، وفيها قصة أصحاب الكهف ، وقصة ذي القرنين ، وقوله تعالى : (ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا ﴿٢٣﴾ إلا أن يشاء الله ...)

* اللهم اهدنا ويسر الهدى لنا ، ولا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، أقول ما تسمعون ، وأستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين .

almusllim.org الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

(إلا أن يشاء الله)

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ،
ولا عدوان إلا على الظالمين

* وأشهد أن لا إله إلا الله (الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين) .
* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، خاتم الأنبياء والمرسلين ،
صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين ،
ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد فيا عباد الله /

إذا علمنا أن كل شيء بمشيئة الله تعالى ، وقررنا ما نعزم على فعله بقولنا :
إن شاء الله ، فإننا سنحصل بذلك خيراً كثيراً .

* فمنه ذلك : التوفيق ، وتيسير الأمور ، وزوال الصعاب .
* ومنه ذلك : طلب العون من الله ، وتفويض الأمر إليه
* ومنه أيضاً : عدم الإعجاب بالنفس ، والبراءة من الحول والقوة ، واللجوء إلى حول الله وقوته .
* ومنه أيضاً : التأدب مع الله ، ونسبة النعمة إليه .
* ومنه أيضاً : تحقيق الإيمان بالقدر خيره وشره .
* لذلك قال الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم :
(لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين) سورة الفتح (٢٧)

almusllim.org الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ب - ٢

* وقالها يوسف عليه السلام لما دخل عليه أبواه وإخوته :-
(وقال ادخلوا مصر إن شاء الله ءامنين (٩٩)) سورة يوسف

* وقالها موسى عليه السلام للخضر عليه السلام لما أراد صحبته :-
(قال ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا (٦٩)) الكهف

* وقالها العبد الصالح لموسى عليه السلام حينما أنكحه إحدى ابنتيه :-
(... وما أريد أن أشق عليك ستجدني إن شاء الله من الصالحين)
سورة القصص ٢٧

* وقال إسماعيل عليه السلام لأبيه إبراهيم عليه السلام لما أخبره بأنه الله يأمره بذبحه :-
(قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين (١٠٢)) الصافات .

almusllim.org الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner